

مزاوية العيدروس

تاريخ - رسالة ودروس





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

رفع الله منزلة العلم في كتابه وعظم من شأن أربابه فقال تعالى :
(يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) وما كان مصدر كل العلوم ومنبعها وأصل الحكمة ومنبتها هو سيد الوجود صلى الله عليه واله وسلم بثه في أهل بيته الكرام وصحابته الأعلام وتلقاه الرجال عن الرجال بدءا بمسجد سيدنا رسول الله ثم تنوقل عبر الصدور جيلا بعد جيل , وجاءت بعد ذلك أماكنه المخصصة له من الأربطة والخانقاه إلى أن صارت الزوايا مهدا له ومصنعا ينتج فيه رجال العلم المتلقى بالسند والتربية المثمر البركة في إنتشاره وتبليغه .

وزاوية سيدنا سلطان الملاء العيدروس الأكبر كانت إحدى المواقع التي جعلت لبصمتها أثرا في تريم وفي خارجها فقد تولى التصدر فيها رجال شوامخ وعلماء بواذخ لازالت أسمائهم تتلى وتكرر , زادها الله عزا ورفعة ونفعا للعام والخاص ...تقع الزاوية في حوطة السادة آل أبي علوي بمدينة تريم بجانب مسجد العيدروس وهي اليوم وغدا بمشيئة الله تستمر في ذلك العطاء تحت مظلة السلف الصالح وعبائة تريم المعروفة بحرم الإقليم ..



بسم الله الرحمن الرحيم

ثم ان الحبيب عبدالله بن عيدروس بن علوي العيدروس الأنف الذكر (أي قد تقدم الكلام عن دروس الحبيب عبدالله) نقل ذلك الدرس (أي درس الإحياء) الى مسجد الشيخ العيدروس نفسه واستمر به ردحا من الزمن , ثم نقل إلى الزاوية التي بنيت وأنشئت لذلك المسجد بجانبه الشرقي مما يلي صحنه واستمر بها ذلك الدرس مدة لأدري ما قدرها غير أنه أثناء هذه المدة إنتقل إلى رحمة الله الحبيب عبدالله بن عيدروس المذكور الذي هو شيخ ذلك الدرس , فحنت وبكت عليه البلاد والعباد وذلك سنة 1347 هـ ثم أشار إلى أولاد ذلك الإمام أحد أهل الفضل والصلاح والولاية والمعرفة بالله أن ينقلوا ذلك الدرس في يومه المألوف إلى قبة الإمام العيدروس الأكبر ب تريم ويقراً عند قبره ما كان يقرأ في المسجد من الإحياء وغيره ويضم إلى ذلك قراءة المتيسر من كتاب المهذب للإمام أبي إسحاق الشيرازي فامثلوا أمر ذلك المرشد لهم فنقلوا ذلك الدرس إلى القبة على أنني في شك الآن هل كان ذلك الإنتقال هو في حياة الحبيب عبدالله بن عيدروس أو بعد مماته ؟ والأقرب إلى الذهن هو الثاني كما يتسرب إلي الشك أيضا أموته كان قبل نقله إلى الزاوية الجديدة أم

بعده ؟ وسنجري التحقيق في ذلك إن شاء الله تعالى .

ثم انهم لما نقلوا ذلك الدرس إلى التربة تجاه قبر الإمام العيدروس وعزموا على أن يضموا إلى قراءة الإحياء في ذلك الدرس قراءة شي من كتاب المهذب كما أشار إليهم ذلك المرشد إمتثالا لإشارته عملا بما كان الإمام العظيم الحبيب أحمد بن حسن العطاس يوصي به طلبة علم الفقه أن يجعلوا قرائتهم في المهذب والتنبيه ونحوهما من كتب الإمام الرافعي والنووي وغيرهما من علماء الفقه الأقدمين وذلك لما في كتبهم من النورالكثير والسر العظيم مع أنها سهلة التعبير يعرفها ويفهمها الصغير والكبير ليس فيها تعقيد , وضمير مرجعه بعيد , مع أن فيها الدليل والتعليل والأقوال والأوجه التي ليست بضعيفة ولربما أحتاج إلى العمل بها المضطر والضعيف والمريض .

ثم ماكان من أمر اولئك السادة الكرام حينما عزموا على قراءة كتاب المهذب إلا أنهم طلبوا من الشيخ العظيم العالم العلامة الفقيه المفتي أبي بكر بن أحمد الخطيب البكري أن يحضر الدرس ليكون هو المرجع لحل مايشكل من العبائر فحضر ذلك الشيخ وحضروا فكان ذلك الدرس إلى أحسن مايرام من الهيبة والجلال وتوضيح المسائل ولازال هذا الدرس مستمرا حتى مات أساطين ذلك المدرس فركد وفتر إلى أن قبض الله له

الولد الأديب النجيب السالك طريق سلفه الأقدمين الصالحين والمحيين
لما ندرس من معاهد ودروس اهله المتقين السيد محمد الملقب سعد بن
علوي بن عمر العيدروس فقام بذلك الدرس أتم قيام ومشى فيه على
مامشى فيه اهله الكرام بالتمام على أحسن مايرام..

هذا نص ما ورد عن الحبيب العلامة عمر بن علوي الكاف المتوفي سنة
1412 هـ في كتابه الخبايا في الزوايا والذي ذكر فيه ما يعرفه ويلم به عن
زاوية الامام عبدالله بن أبي بكر العيدروس وتاريخ الدروس فيها ومن كان
يتولى ذلك.



أول من تصدر فيها :

أول من تصدر فيها وافتتح دروسها الحبيب العارف بالله عبدالله بن عيدروس بن علوي العيدروس المشهور بامتزاج القرآن بلحمه ودمه , أقام فيها درسا في كتاب المهذب في فروع الفقه , ولاتزال نسخته من ذلك الكتاب موجودة في الزاوية للنظر فيها والتبرك بها.



جزء من تاريخها :

أحد المعالم العلمية القديمة في مدينة تريم كانت تقرر فيها الكتب المتقدمة في فقه مذهب الامام الشافعي مثل المذهب وأيضا كتاب إحياء علوم الدين للامام الغزالي وكان يجتمع فيها عدد من علماء وفقهاء البلد يتداولون فيها المسائل والفتاوى العويصة أمثال الحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب الدين والحبيب عيدروس بن عبدالله العيدروس والشيخ سالم بن سعيد بكير.



مخطوطاتها :

تحتفظ الزاوية بعدة مخطوطات سلفية قيمة أبرزها نسخة إحياء علوم الدين المملوكة للحبيب العلامة والبحر الفهامة أحمد بن عمر الهندوان باعلوي والتي لها مايقارب الثلاثمائة والخمسون سنة.

كما توجد مخطوطات وكتب للحبيب عيدروس بن علوي العيدروس وابنه عبدالله في عدة علوم. يأتي إليها الزوار لأخذ البركة منها والنظر فيها.



الدروس التي فيها :

وتحتضن الزاوية عدة دروس في مختلف العلوم الشرعية مثل دروس القراءات القرآنية ودروس الفقه واللغة والأنساب . كما أنها تقام ثلاثة دروس أسبوعية للنشئ تعنى بتحفيظهم الامتون العلمية المنظومة والمنثورة بدءا بعقيدة العوام والأربعين النووية ومرورا بمتن الزبد لابن رسلان ووصولاً إلى المنهاج للإمام النووي على مراحل وقتية معينة وبمدرسين متخصصين في ذلك . كما تقام راحة شهرية للحبيب العلامة سالم بن عبدالله الشاطري حفظه الله عصر أول سبت من كل شهر عربي.



صفحة الزاوية :

للزاوية المباركة صفحة على الفيس بوك تحمل مسمى تحت لواء النور تهتم بشؤون الطريقة عموما وبما لها من أنشطة كما أنها تحاول نشر الكتب التي تعبر عن طريقة آل أبي علوي والأسس التي قامت عليها ومخرجات رجالها في غابر الأزمان وتعدد الأقطار..

زوارها :

يفد إلى تريم الكثير من الشخصيات العلمية من شتى البلاد والتي تعتنى بالتراث وفي أثناء وجودها للبلد تقوم بزيارات للأماكن الأثرية ومن ضمنها زاوية العيروس العلمية والتي شرفها الله بأن يكون موقعها بحوطة آل أبي علوي.







تہاوتلواال نور
مکوتہ آلہابے علوی برتریم